صحة العين لدى مرضى السكري: معارف ومواقف الأطباء غير المتخصصين

Ocular Health in Diabetics: Knowledge and Attitudes of non-ophtalmologist physician

لمياء منصوري،
نبيل بسلوس،
عمر مستعين
مصحة طب العيون،
مستشفى الحسن الثاني،
المستشفى الجامعي، سوس ماسة
كلية الطب والصيدلة اكادير،
جامعة ابن زهر، المغرب.

ملخص

يشكل مرض السكري تحديًا كبيرًا للصحة العامة. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء انتشار أمراض العين المرتبطة بالسكري وجودة الرعاية المقدمة لمرضى السكري بين الا طباء العامين وغير المتخصصين في طب العيون في المغرب. تم إجراء الدراسة من خلال استبيان شامل أُدار لهؤلاء الأطباء، حيث تم تقييم معرفتهم بأمراض العين المرتبطة بالسكري وممارسات إدارة المرضى، ومدى الالتزام بالإرشادات الموصى بها. تسلط النتائج الضوء على الحاجة إلى تعزيز النهج متعدد التخصصات في إدارة السكري ومضاعفاته البصرية ، مع التركيز على الكشف المبكر وتقييم صحة العين المتكامل في الفحوصات السريرية الروتينية. يعد تحسين الوعي والالتزام من قبل كل من مقدمي الرعاية الصحية والمرضى أمرًا أساسيًا في منع العمى المرتبط بالسكري وتعزيز نتائج المرضى بشكل عام

ABSTRACT

Diabetes presents a significant public health challenge .This study investigates the prevalence of diabetic eye diseases and the quality of care provided to diabetic patients among healthcare providers in Morocco. Conducted through a comprehensive survey administered to healthcare professionals involved in diabetes care, the research assesses their knowledge of diabetic eye diseases, patient management practices, and adherence to recommended guidelines. Results highlight the need for enhanced multidisciplinary approaches in managing diabetes and its ocular complications, emphasizing early detection and integrated eye health assessment in routine clinical examinations. Improving awareness and compliance among both healthcare providers and patients is essential in preventing diabetes-related blindness and enhancing overall patient outcomes.

مقدمة:

يعد مرض السكري مشكلة صحية عامة كبيرة. فأكثر من نصف المصابين بداء السكري عرضة للإصابة بأمراض العيون السكري، بشتى أنواعها: اعتلال الشبكية السكري، اعتلال البقعة الصفراء إعتام عدسة العين السكري... وبذلك يعد السبب الرئيسي للإصابة بالعمى منذ سن الخمسين.

الهدف من الدراسة:

- تقييم مستوى معرفة الأطباء غير المتخصصين بأمراض العيون المرتبطة بداء السكري.
- دراسة حالة مرضى السكري عند المغاربة.
- تقييم جودة وفعالية الرعاية التي نقدمها لمرضى السكري.

الوسائل والطرق:

دراسة وصفية وتحليلية شاملة مستعرضة أجريت خلال شهر مارس 2023، شارك فيها جميع أخصائي الرعاية الصحية المشاركين في رعاية مرضى السكري، من خلال إدارة استبيان على منصة نماذج جوجل (google Forms). حيث تم توزيعه عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج جاموفي

(Jamovi) للإحصاء الحيوي (الإصدار 2.3.13).

النتائج :

يبلغ عدد المشاركين في الدراسة حاليًا 80 مشاركًا، بمتوسط عمر 40.9 عامًا، ومتوسط عدد سنوات الممارسة الطبية 13,46 عامًا. حيث أن 68,8 % منهم من النساء و31,3% من الرجال، موزعين بين6,87 % من الممارسين العامين و4,9% من أطباء الغدد الصماء و7,5% من المتخصصين غير أطباء الغدد الصماء متمثلين خاصة في أطباء النساء والتوليد وأطباء القلب والشرايين. موزعين بشكل شبه متساو بين القطاعين العام و الخاص وبلغ معدل مدة عمل هؤلاء الأطباء 13,46 سنة .

يبلغ متوسط عدد مرضى السكري الذين يفحصون من قبل الأطباء شهريًا ±50 20، في حين ابلغ الأطباء المشاركون بان أكثر من 75% من مرضاهم أميون.

يخضع 36,8% فقط من المرضى لقياس مستوى الهيموغلوبين السكري (HBA1c) كل 3 أشهر. في حين يعاني 74% من المرضى من اختلال في توازنه، حيث يزيد مستوى الهيموغلوبين السكري (HBA1c) عن 7%. فيما يتعلق بالوسائل العلاجية، احتلت مضادات السكري الفموية "ADO" المرتبة الأولى (48.3% من المرضى).

تم الحكم على الالتزام بالعلاج بأنه جيد فقط لدى من 37,5% من المرضى، متوسط لدى 45% منهم، وضعيف عند 12,6%.

أما فيما يتعلق بتقييم صحة العين، فإن 56,6% من الأطباء يقومون بإحالة المريض بشكل مباشر الى طبيب مختص في العيون، بينما يقوم 38,5% فقط بالبحث عن علامات تلف العين عن طريق الاستجواب 31,3%، أو قياس حدة البصر 3,6% أو فحص عام سطحي 3,6%.

وتجدر الإشارة إلى أن نصف الأطباء قدّروا أن أقل من 25% من مرضاهم يلتزمون بفترات المتابعة العينية الموصى بها. أما نسبة الـ 75% الذين لم يلتزموا فكان السبب في عدم التزامهم

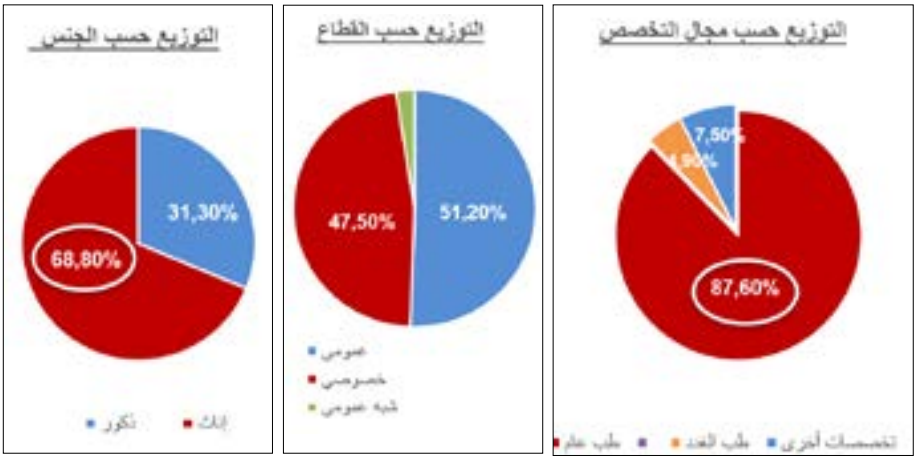

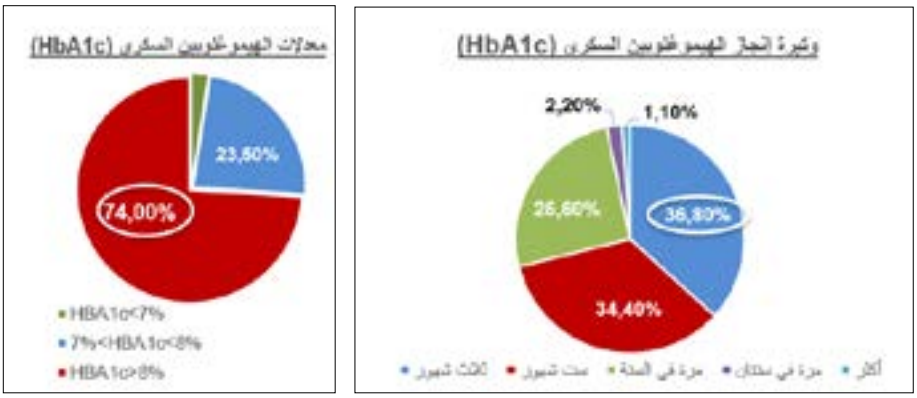

هو إهمال المريض (52,5%)، ونقص الموارد المادية (81,3%) وعدم توفر الموارد الطبية (37,5%)، وأخيرا انكار المرض لدى المصابين (6,3%).

فيما يتعلق بمضاعفات العين المرتبطة بمرض السكري، يعتقد الأطباء أن أكثر من 50% من مرضاهم مصابون بمضاعفات داء السكري. بينما يأتي اعتلال الشبكية السكري في المرتبة الأولى ويصيب 82,5% من المرضى، يليه إعتام عدسة العين (57,5%)، التهابات العين (17.5%)، اعتلال البقعة الصفراء 15% و أخيرا الجلوكوما الوعائية 11,3%.

يوصي 46,3% من الأطباء الذين شملهم الاستطلاع بمتابعة طبيب العيون في حالة حدوث مضاعفات جهازية عامة ناتجة عن داء السكري، وبشكل منهجي في سكري الحمل 7,5%، وفقط 3,8% منذ اكتشاف سكري نوع 2 (DT2)، ونفس النسبة السابقة لدى مرضى السكري الافتتاحي مهما كان نوعه، ويرتفع المعدل الى 37,6% من الحالات بعد خمس سنوات من اكتشاف داء السكري نوع 1(DT1). رغم ذلك 42,6% من المرضى لا يلتزمون بجدول مراقبة العيون الموصى بها.

يستشير 50% من مرضى السكري أطباء العيون في مرحلة المضاعفات، ويتحسن امتثال المريض للعلاج كذلك في هذه المرحلة الحرجة، حيث يبلغ مستوى جيدا في 42,5% من الحالات وممتازًا في 10% من الحالات. يُبرر عدم الالتزام بالمتابعة العينية الموصى بها في هذه المرحلة الحرجة لنفس الأسباب السابقة الذكر.

يتجلى موقف الأطباء في مرحلة ظهور المضاعفات بإعادة النظر في نظام العلاج لمرضاهم 60% من الحالات فحين يحافظ 40% من الأطباء على نفس البرتوكول العلاجي، ويقوم 46,8% فقط من الأطباء بربط اتصال مباشر مع طبيب العيون المختص لأجل مقاربة تشاركية.

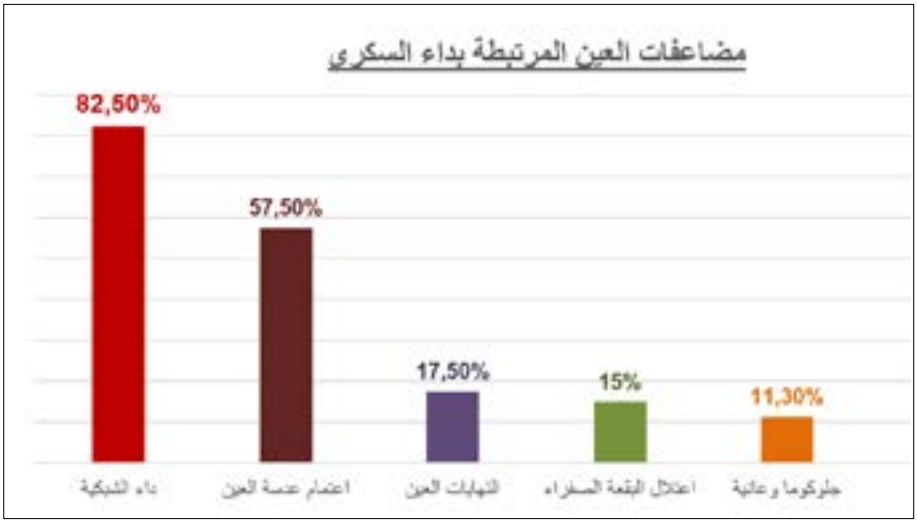

الوضعيـــة	نسبة المشاركين %
اذا كانت المضاعفات الجهازية خاصة مرتبطة بمرض السكري	46,3%
بشكل منهجي في حالات سكري الحمل	7,5%
مرض السكري الافتاحي مهما كان نوعه	3,8%
بشكل منهجي منذ اكتشاف DT2	3,8%
بعد 5 سنوات من اكتشاف DT1	37,6%

المناقشة:

تعتبر صحة العين لدى مرضى السكري مشكلة صحية وتمثل تحدياً لجميع العاملين في المجال الصحي، وقد كشفت هذه الدراسة عن مشكلتين رئيسيتين هما: ضعف الامتثال واحترام التوصيات من لدن المرضى و ضعف الإمكانيات الطبية لرصد و التصدي لهذه المضاعفات، حيث كشف تحليل تلوي(Méta-analysis) يركز على الامتثال العلاجي لدى مرضى السكري من النوع الثاني في شمال أفريقيا عن نسبة كبيرة من عدم الامتثال، قدرت بـ 70% في مصر و87% في تونس، و51% في الولايات المتحدة الأمريكية و44. 7% في ماليزيا، وكانت أدنى المعدلات 22% في كندا و12% في فرنسا، مقارنة بدراستنا التي بلغت فيها نسبة ضعف الامتثال 57%.

يعد عدم الالتزام بالمتابعة الموصى بها في مجال طب العيون أحد العوامل التي تساهم في تأخر التشخيص ومضاعفات العين التي يمكن أن تؤدي إلى العمى. وقد كشفت دراسة أجريت على الممارسين العامين في تونس لتقييم مدى التزام المرضى بالمتابعة العينية الموصى بها أن 14.3% فقط من المرضى اتبعوا هذه التوصيات بالفعل، بينما في فرنسا كان الرقم أعلى بكثير، حيث اتبع أكثر من 62% من المرضى التوصيات، و68% في دراستنا.

فيما يتعلق بتقييم صحة العين، قامت دراسة أُجريت في فرنسا بفحص دور الأطباء العامين في إدارة المشاكل البصرية. وأظهرت الدراسة أن 130 طبيباً عاماً من أصل 214 طبيباً عاماً قاموا بقياس حدة الإبصار أثناء الاستشارات، في حين أن هذا الرقم في دراستنا كان أقل بكثير، حيث بلغت نسبته 3.6% فقط. علاوة على ذلك، في نفس الدراسة، شعر الأطباء الذين تم استجوابهم في نفس الدراسة أنهم قاموا بفحص المضاعفات المرتبطة بمرض السكري ومنع حدوثها في 72% من الحالات، بينما تبين دراستنا، أن 56.6% من الأطباء يقومون بإحالة المرضى مباشرة إلى طبيب العيون.

خاتمة:

يتطلب تحسين إدارة مرض السكري ومضاعفاته العينية تنظيمًا مثاليًا ومتعدد التخصصات، بهدف مكافحة العمى الناتج عن مرض السكري من خلال الكشف المبكر، وإدماج تقييم صحة العين في الفحص السريري الروتيني لمرضى السكري، وتوعية الأطباء والمرضى على حد سواء بالمضاعفات المحتملة للعيون نتيجة داء السكري.

المراجع:

1. C. Gauthier, “Les Indicateurs sociaux du Maroc, Edition 2022,” Site institutionnel du Haut-Commissariat au Plan du Royaume du Maroc, 2022. https://www.hcp.ma/Les-Indicateurs-sociaux-du-Maroc-Edition-2022_a3192.html (accessed May 07, 2023).
2. M. Belhadj, H. Lhassani, and I. Khochtali, “Prise en charge du diabète de type 2 dans les pays du Maghreb : état des lieux,” Médecine des Maladies Métaboliques, vol. 13, pp. eS4–eS7, Nov. 2019, doi: https://doi.org/10.1016/s1957-2557(19)30198-1.
3. S. Hamdi, I. Kammoun, W. Grira, N. Chikhrouhou, L. Ben Salem, and C. Ben Slama, “L’observance thérapeutique chez les patients diabétiques déséquilibrés : évaluation et facteurs interférant,” Annales d’Endocrinologie, vol. 77, no. 4, p. 512, Sep. 2016, doi: https://doi.org/10.1016/j.ando.2016.07.792.
4. M. Röhling et al., “Differential Patterns of Im-

données internationales et françaises," Médecine des Maladies Métaboliques, vol. 12, no. 7, pp. 553–558, Nov. 2018, doi: https://doi.org/10.1016/s1957-2557(18)30149-4.

9. E. Masson, "Le glaucome néovasculaire chez le sujet diabétique : étude rétrospective de 29 cas traités par cryothérapie rétinienne et cyclocryothérapie.," EM-Consulte, 2023. https://www.em-consulte.com/article/112028/le-glaucome-neovasculaire-chez-le-sujet-diabetique (accessed May 07, 2023).

6. J. Doghmene et al., "Cataracte et équilibre glycémique," Annales d'Endocrinologie, vol. 82, no. 5, p. 488, Oct. 2021, doi: https://doi.org/10.1016/j.ando.2021.08.686.

7. P. Massin and S. Feldman-Billard, "Recommandations et référentiels Correspondance." Accessed: May 07, 2023. [Online]. Available: https://www.sfdiabete.org/sites/www.sfdiabete.org/files/files/ressources/referentiel_complications_oculaires_sfd_sfo_mmm.pdf

8. M. N. Delyfer and C. Delcourt, "Épidémiologie de la rétinopathie diabétique dans les

paired Cardiorespiratory Fitness and Cardiac Autonomic Dysfunction in Recently Diagnosed Type 1 and Type 2 Diabetes," Diabetes Care, vol. 40, no. 2, pp. 246–252, Nov. 2016, doi: https://doi.org/10.2337/dc16-1898.

5. J. Sahoo, S. Mohanty, A. Kundu, and V. Epari, "Medication Adherence Among Patients of Type II Diabetes Mellitus and Its Associated Risk Factors: A Cross-Sectional Study in a Tertiary Care Hospital of Eastern India," Cureus, Dec. 2022, doi: https://doi.org/10.7759/cureus.33074.